

الترجمة الصحفية بين العربية والفارسية ماهيتها واستراتيجياتها

منى رأفت محمد الطنطاوي

مدرس مساعد - قسم اللغات الشرقية الإسلامية

كلية الألسن- جامعة عين شمس

ملخص البحث:

يتناول البحث الترجمة الصحفية بين اللغتين العربية والفارسية محاولا تسليط الضوء علي: طبيعة الترجمة الصحفية. ودور المترجم وسلطته في هذا النوع من الترجمة. وأهم الإستراتيجيات التي تستخدم في هذه العملية. وكذلك كيفية تناول موضوع الترجمة في الدراسات الإعلامية، وتناول الترجمة الصحفية تحت مظلة دراسات الترجمة. وقد خلص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن عملية الترجمة الصحفية تختلف كثيرا عن طبيعة الترجمة بالمفهوم الأكاديمي من حيث الالتزام بنص مصدر واحد والولاء للنص الأصلي، وكذلك أن مبحث الترجمة الصحفية لازال حديث عهد بالدراسة تحت مظلة دراسات الترجمة.

Abstract:

This paper examines the journalistic translation nature between the two languages Arabic and Persian with a more focus on the transfer strategies. And the translation and translators role in media and journalistic studies and organizations. And the place of journalistic translation research(JTR) within the translation studies discipline. The study showed that translation process that carried out in news platforms and media rooms is different from the traditional image of translation process, and the principles of loyalty to source texts. Also that the JTR is still in its infancy.

المقدمة:

كانت الترجمة واحدة من أهم العوامل التي ساهمت في نشأة الصحافة في أوروبا في القرن السابع عشر من خلال عدد من المنشورات والنشرات الأسبوعية والشهرية، إضافة إلى أنها كانت ولازلت حجر الأساس في عمل وكالات الأنباء في مختلف بقاع الأرض.¹ إلا أن دور الترجمة والمترجم داخل المؤسسات الإعلامية والصحفية مازال محاطاً بالغموض والتجاهل، حسبما تشير غالبية الدراسات التي أجريت حول موضوع الترجمة الصحفية. إذ تشير الدراسات إلى أن المؤسسات الإعلامية والصحفية تتعامل مع الترجمة كجزء لا يتجزأ من العمل الصحفي الذي لا يحتاج إلا لمهارة إجادة لغة أجنبية لدى صحفيي وكالات الأنباء والمؤسسات الإعلامية دون الحاجة لتلقي تدريب في مهارات الترجمة في الكثير من الأحيان .

ونتناول في هذا البحث طبيعة الترجمة الصحفية بين العربية والفارسية من خلال تناول الأخبار المترجمة من العربية في وكالة أنباء "مهر"² ، وصحيفة "ديبلوماسي إيراني" الإيرانية خلال عام 2017م. وجاء اختيار هذين المصدرين رغبة في تنويع المصادر، إذ أن "مهر" تقدم نموذجاً لطبيعة الترجمة التي تتم في وكالات الأنباء. وهي النموذج الأبرز لما يتم خلال عملية الترجمة الصحفية من تكييفات وتغييرات في الترجمة، وغيرها من العمليات التي تمر بها النصوص المصدر وصولاً للنص الهدف، وهو المنتج الإخباري النهائي الذي نتلقاه نحن كقراء

¹ – Ropert A. Valdeon, (2015), Fifteen years of journalistic translation and more, perspectives studies in translatology, P(633)

<https://doi.org/10.1080/0907676X.2015.1057187>

² – <https://www.mehrnews.com/>

- وكالة مهر للأنباء: هي وكالة أنباء إيرانية. أنشأت في طهران عام 2003م. تقدم مهر خدماتها الإخبارية في أقسام مختلفة ثقافية، وفنية، وأدبية، ودينية وفكرية، وسياسية واقتصادية.... وغيرها. وتبث مهر خدماتها الإخبارية بسبع لغات رسمية وهي الإنجليزية والفارسية والعربية والتركية والأردية والتركية.

<https://ar.wikipedia.org/wiki/>

من خلال مواقع وكالات الأنباء. أما صحيفة "ديبلوماسية إيراني"³ وهي صحيفة يومية. فهي تقدم نموذجاً للترجمة الصحفية التي تلتزم بالنص المصدر. إذ تقدم هذه الصحيفة نصوصاً مترجمة ترجمة دقيقة لنصوص مصدر مختارة، ويتم الإشارة بوضوح إلى أصل النص من خلال توفير رابط المصدر في نهاية الترجمة، وتُدرج هذه النصوص فيقسم خاص للنصوص المترجمة يحمل عنوان " ترجمه برگزيده"⁴.

☒ أهداف البحث:

نحاول في هذا البحث تسليط الضوء على: طبيعة الترجمة الصحفية. وأهم الإستراتيجيات التي تستخدم في هذه العملية. ودور المترجم وسلطته في الترجمة الصحفية. وكذلك كيفية تناول موضوع الترجمة في الدراسات الإعلامية، وتناول الترجمة الصحفية تحت مظلة دراسات الترجمة.

☒ دور المترجم داخل المؤسسات الصحفية:

في القرن الواحد والعشرين أصبحت الترجمة كصورة من صور التبادل الثقافي، إحدى السمات الرئيسة لبدايات هذا القرن، وهو أحد القرون التي شهدت نزوحاً غير مسبوق لأعداد كبيرة من الشعوب في جميع أنحاء المعمورة؛ فقد شرد الملايين من البشر تاركين وراءهم ثقافتهم ولغاتهم، بعضهم بسبب الحروب والحكومات القمعية، والبعض الآخر بسبب المجاعات

³-<http://irdiplomacy.ir/fa#>

صحيفة ديبلوماسية إيراني: هي صحيفة إيرانية، تصدر باللغتين الفارسية والإنجليزية، وتهتم بالشؤون السياسية والدبلوماسية الإيرانية على الصعيدين الداخلي والخارجي.

⁴-<http://www.irdiplomacy.ir/fa/news/category/57/>

ونقص الغذاء وغيرها من الكوارث الطبيعية. وفي مثل هذه الظروف يزداد الوعي بالاختلافات الثقافية، وتزداد الحاجة لتخطى الحدود الثقافية واللغوية.⁵

اليوم وفي عصر العولمة أضحت وكالات الأنباء تعامل كوكالات ضخمة للترجمة، صُممت لإنجاز ترجمة سريعة وموثوقة لكم هائل من المعلومات . إذ كما تشير إسبيرانسا بيلسيا وسوزان باسنيت " فإن الحاجة إلى التعامل مع التنوع اللغوي في إنتاج الأخبار وتوزيعها بلغات مختلفة في وقت واحد يجعل الترجمة جزءا مهما من عمل وكالات الأنباء". ومع ذلك لا تعد الترجمة مهمة منفصلة عن غيرها من المهام الصحفية كالكتابة والتدقيق التي يقوم بها أساسا محررو الأخبار في المكاتب.⁶

وعن تواجد المترجمين داخل المؤسسات الصحفية تشير الدراسة التي أجرتها باسنيت وبيلسيا إلى أن هذه المؤسسات " تعتمد إلى تعيين الصحفيين بدلا من المترجمين ممن لديهم المهارات اللازمة لهذا العمل كالخبرة في العمل الصحفي والمعرفة الدقيقة بالأنواع الأدبية والأساليب الصحفية".⁷ وأن " الصحفيون متعدّدو اللغات قد لا يتلقون تدريبا في مجال الترجمة ، تحديداً، رغم خبراتهم الواسعة في مجال ترجمة الأخبار إذ لديهم القدرة على إنجاز ترجمة سريعة وموثوقة في العديد من الموضوعات التي يتم تناولها في الوسط الصحفي ، بل ويتوقع من صحفيي وكالات الأنباء أن يتقنوا لغات أجنبية، وفي بعض الوكالات تعد القدرة على ترجمة خبر ما المتطلب الوحيد للعمل كمحرر للأخبار".⁸

⁵ - إسبيرانسا بيلسيا وسوزان باسنيت: الترجمة في الأخبار العالمية، ترجمة/ هالة عمارة وآمنة الصالح، ص 18، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2014 .

⁶ . إسبيرانسا بيلسيا وسوزان باسنيت : المرجع السابق، ص 95

⁷ . إسبيرانسا بيلسيا وسوزان باسنيت : المرجع السابق: ص 96

⁸ . إسبيرانسا بيلسيا وسوزان باسنيت : المرجع السابق: ص 97.

أما عن تناول ترجمة الأخبار في دراسات الإعلام والصحافة فيُعد التحديد الدقيق لمفهوم الترجمة هو أول مشكلة يواجهها التعاون الأكاديمي بين دارسي الترجمة والعاملين والدارسين في الصحافة والإعلام.⁹ فقد اختلف المهتمون بالدراسات الصحفية والمهتمون بدراسات الترجمة حول هذا الأمر، فالصحفيون لا يميلون إلى استخدام مصطلح الترجمة ويرون أن الترجمة هي مجرد نقل حرفي لنص أجنبي وهو أمر نادر الحدوث في الترجمة الإخبارية¹⁰. إذ يعدونها واحدة من تقنيات الكتابة الصحفية مثلها مثل الحذف والإضافة والتلخيص وغيرها. في حين يرى المترجمون أنها عامل أساسي من عوامل الكتابة الصحفية. فالمترجمون من أمثال "باسنيت" Bssent و"دورسلاير" Doorslaer يرون أن الترجمة الصحفية تعيد تأطير، وتؤكد، بل و تضيف وتؤسس لبناء المعلومات إذا لزم الأمر. في حين يرى "بالمر" Palmr أن الترجمة يمكن وضعها في مستوى أعلى من تقنيات الكتابة، فهي واحدة من العمليات العديدة التي تميز الكتابة الصحفية.¹¹

وهذا الخلاف بين دارسي الترجمة والدراسات الصحفية راجع كما يشير "فالدين" valdeon إلى عدم وضوح دور الترجمة في العمل الصحفي، ولأن عملية ترجمة الأخبار لا تختلف كثيرا عن عملية تحريرها، والتي تتطوي على التحقق من التقارير الإخبارية وتصحيحها وتعديلها وصقلها وإعدادها للنشر.¹²

⁹ . Ropert A. Valdeon, (2015), Fifteen years of journalistic translation and more, p 644

¹⁰–Robert A.Valdeon, (2012), From the Dutch corantos to convergence journalism: The Role of translation in news production, Meta, vol 57, no 4, p850:865

¹¹ . Ropert A. Valdeon,(2018), On the use of term" translation" in journalism studies, journalism/ sage journals, 259,<https://doi.org/10.1177/1464884917715945>

¹²–Reopert A.Valdeon:on the use of term" translation" in journalism studies, p260

لكننا نجد محاولات لبعض الباحثين الذين عملوا في المجالين معاً، الصحافة والترجمة، للتوفيق بين الرؤى المختلفة من خلال صياغة مصطلحات تجمع بين الترجمة والتحرير، كهذا الذي صاغته ستيتنج Stetting عام 1989؛ فقد صاغت مصطلح الترجمة- التحرير " Transediting"؛ كمصطلح جديد للتعامل مع المنطقة الرمادية بين التحرير والترجمة، وهو تركيب منحوت يهدف لتغطية كافة العمليات اللغوية وغير اللغوية (intra and inter linguistic) التي تؤثر على عملية الترجمة؛ وما تنطوي عليه من تكييف للمعايير الأسلوبية، و تطويع للوظيفة المرجوة من النص الهدف وفقاً لاحتياجات وأعراف الثقافة المستقبلية. وبنفس المبدأ، صاغ فان دورسلاير Van Doorslaer وهو مترجم وصحفي مصطلح (journalator) لوصف دور محرري الأخبار كصحفيين ومترجمين في الوقت ذاته.¹³

☒ ترجمة الأخبار في دراسات الترجمة :

رغم الدور الكبير للترجمة في تأسيس ونشأة الصحافة بل وفي استمرار العمل الصحفي حتى اليوم إلا أن مبحث الترجمة الصحفية مازال حديث عهد بالبحث، فإن كانت دراسات الترجمة بعدها في طور الطفولة فإن الترجمة الصحفية لازالت في المهد. رغم ذلك تمكنت الترجمة الصحفية أن ترسخ نفسها كمبحث مستقل في دراسات الترجمة، ويشهد على ذلك الدراسات المتوفرة في الموسوعات وكتب الترجمة الحديثة.¹⁴

¹³. Luc van doorslaer, (2012), translating,narratingand constructing images in journalismwith a test case on representation in Flemish TV news, Meta, vol 57, n4, p 1046: 1059

¹⁴ – Ropert A. Valdeon, (2015), Fifteen years of journalistic translation and more, P 633

وقد بدأت غالبية الأبحاث التي تناولت ترجمة الأخبار تنتشر مع منتصف عقد التسعينيات من القرن العشرين أو ربما قبل ذلك بقليل.¹⁵ وتمثلت باكورة هذه الأبحاث في الإصدار الأول من موسوعة "روتلدج" لدراسات الترجمة عام 1998م. حيث لم يكن هناك مدخل محدد حول ترجمة الأخبار سوى بعض المراجع العرضية، ولكن في نفس الإصدار وفي معرض الكتابة عن التقاليد الأيسلندية، أشار "كونز kunz" إلى أن الأخبار الخارجية في الإذاعة والتلفزيون والصحف هي غالباً مترجمة عن مصادر خارجية. ثم جاء الإصدار الثاني من "روتلدج" بعد ذلك بعشرة سنوات وقد تضمن مُدخلا "لجيري بالمر" عن "جمع الأخبار ونشرها" (2009)، وفي هذا البحث أكد "بالمر" على أهمية دراسة ترجمة الأخبار حيث "يمكن اعتبارها إفصاح عن نوع خطاب له حلقته الخاصة من التأثيرات". خاصة تغيير المعنى الذي قد يحدث كنتيجة لفعل الترجمة. وكنتيجة لتدخل المؤسسات المختلفة التي تساهم في عمليات جمع ونشر الأخبار.¹⁶ ومؤخراً كرست موسوعة "روتلدج" لدراسات الترجمة في عددها الصادر عام 2013، فصلاً لترجمة الأخبار كجزء من قسم الترجمة المتخصصة بها.

مع بداية القرن الحادي والعشرين بدأ تناول القصص الإخبارية كقاعدة للبحث اللغوي، وقد توالى الأبحاث بعد ذلك حول الترجمة الصحفية من نواحي عدة وصولاً لعام 2009؛ وقد كان عاماً ذا أهمية كبيرة بالنسبة لمبحث الترجمة الصحفية، فقد أصدرت سوزان باسنيت وإسبيرانسا بيليسيا نتائج مشروعها الذي استمر لثلاث سنوات، وقد جاءت في كتاب عنوانه "الترجمة في الأخبار العالمية"¹⁷. وتناولت فيه الباحثتان دور الترجمة في وكالات الأنباء، وترجمة الأخبار في ظل العولمة، وطبيعة الترجمة داخل المؤسسات الصحفية كروبيرتز ووكالة الأنباء الفرنسية

¹⁵ – Ropert A. Valdeon, pervious , p633

-- Ropert A. Valdeon, pervious ,p 635 ¹⁶

¹⁷ –Ropert A. Valdeon: Fifteen years of journalistic translation and more, p, 642

وغيرهم، وكذلك قدمت الباحثتان قراءة حول كيفية تلقي الأخبار المترجمة مطبقات ذلك على عدد من النصوص الإخبارية المترجمة.¹⁸

وتالت الدراسات بعد ذلك متناولة الجوانب اللغوية والأيدولوجية في صناعة الأخبار وهناك من تناول الموضوع من منطلق الترجمة في الدراسات الإعلامية وكذلك دور الترجمة في وكالات الأنباء في ظل العولمة.¹⁹

وعن طبيعة الترجمة داخل المؤسسات الصحفية: نجد أن هناك العديد من مراحل المعالجة التي تمر بها النصوص بين وقوع حدث في بلد أجنبي، والمنتج الاخباري النهائي مطبوعا للقراء. تشتمل هذه المراحل كما نعلم على الترجمة والتحرير-أو بالأحرى النقل-، وتحويل لغة وهيكل الرسالة الأصلية باستخدام استراتيجيات مثل إعادة التنظيم والحذف والإضافة والاستبدال. وقبل ذلك يكون قد تم التحكم في كمية تدفق الأخبار واختيارها من أجل الحفاظ على تفاصيل الأخبار أو القصص الإخبارية التي تعتبر أخبارا تستحق أن تنتقل إلى البوابة التالية. ويعتمد هذا على حجم المعرفة المباشرة لدى المحرر حول الحدث الذي سيتم الإبلاغ عنه وفي أي مرحلة من العملية تم تعيينه للحدث /القصة أو قرر متابعته. وتخضع قرارات المحرر هذه أيضا إلى قواعد وقوانين الصحافة الإخبارية ووكالات الأنباء (فيما يتعلق بأسلوب الأخبار والقابلية للقراءة)، ومتطلبات السرعة (فالوقت هو عنصر أساسي في العملية برمتها).²⁰

¹⁸. اسبيرانسا بيلسا و سوزان باسنيت، الترجمة في الأخبار العالمية

¹⁹ –Ropert A. Valdeon –: pervious, p642

²⁰– Yves gambier, transformations in international news, P14: in:Translation in global news, proceedings of the conference held at the university of Warwick, 2006

وتتم الترجمة في مواضع متعددة خلال عملية جمع الأخبار ونشرها. ويمكن ترجمة أي عنصر من المعلومات التي يتم إعداد تقرير عنها في أي من مراحل الترجمة هذه أو في أكثر من مرحلة وهو ما قد يؤدي إلى ترجمات متباينة للنص الأصلي ذاته المتداول في وقت واحد. وقد قسم "بالمر" Palmer هذه المراحل إلى: مرحلة إعداد التقارير (أي أثناء الجمع الأولي للأخبار) ، ومرحلة التحرير، حيث يتم تحويل التقرير إلى نص مكتوب، وهو ما قد يكون مأخوذاً من أكثر من مصدر؛ ثم مرحلة النشر حيث تنتقل التقارير بين هيئات إخبارية مختلفة. 21.

ففي مرحلة جمع التقارير، تتم الترجمة خلال جمع المعلومات الأولية عن الأحداث، ومع التأكيد على أن عمليات الترجمة تتم عادة فيم يتعلق بالأخبار الخارجية، أو أخبار مناطق ودول أخرى غير تلك التي تنتمي إليها وكالة الأنباء، أو ينتمي إليها الصحفي المختص بإعداد التقارير، وهو ما يعني أن هذه الأحداث تنتمي بالفعل للغة أخرى تختلف عن لغة وسيلة الإعلام أو الصحفي الأجنبي. هنا يأتي دور الترجمة، سواء كان الصحفي المختص يجيد لغة الآخر هذه ويستطيع ترجمتها مباشرة ، أو أنه يعتمد على مترجمين ومراسلين محليين يقومون هم بالترجمة له. وهذا ما يحدث عادة في مناطق الصراعات والحروب إذ يرسل الصحفيون الأجانب لتغطية الأحداث معتمدين على مراسلين ومتعاونين محليين يترجمون لهم. كما كان الحال في العراق إبان الغزو الأمريكي، وكما هو الحال الآن في مناطق الصراع كسوريا واليمن.

أما في مرحلة التحرير فيقوم الصحفيون عادة بجمع الوثائق من مصادر متنوعة، كتقارير الوكالة وتقارير من أحد مراسليها أو أكثر. وعندما ينطوي هذا الدمج أيضا على ترجمة، فمن الطبيعي أن يتم ذلك بواسطة صحفي يعمل على القصة ولديه الكفاءة اللغوية اللازمة. ومع الأخذ في الاعتبار أن الترجمة تعد مكوناً واحداً فقط من عملية النقل من مؤسسة إخبارية إلى

21- Jerry Palmer, News gathering and dissemination, p(187)

أخرى. فإن هذا يعني أن عملية الترجمة التي يتم إجراؤها في مرحلة التحرير تعتمد بشكل متكرر - إن لم يكن عادة- على أكثر من نص " أصلي" واحد، حيث يتم تلخيص هذه النصوص ودمجها أثناء عملية الترجمة.²²

وتعكس سياسات التحرير الخاصة بالوكالات الحكومية أو المؤسسات العاملة، وكذلك اللغة المستخدمة في تقاريرهم، سياسة الهيئة المتحكمة. وتؤثر هذه العوامل على استراتيجيات الترجمة، بل وتؤثر أيضا على الاختيارات النصية في المواد المصاحبة لمقاطع الفيديو التي تقدمها الوكالات، والتي يتم توفيرها عادة بلغة مركبة عبر وطنية.²³

في مرحلة النشر النهائية، تتم الترجمة عادة إما في مرحلة الإخراج أو الاستقبال. حيث تقوم العديد من وكالات الأنباء بإنتاج المخرج النهائي باللغة المحلية للبلد التابع لها وكالة الأنباء وبلغة أخرى مشتركة عادة ما تكون الإنجليزية. وبالطبع هناك العديد من وكالات الأنباء التي تخرج المنتج الخبري بلغات متنوعة كالـBBC.²⁴

من هنا نجد أن عملية إنتاج الأخبار المترجمة داخل المؤسسات الصحفية والإعلامية تؤثر عليها عوامل عدة، وفي هذا الصدد يشير "هولاند" إلى:

- ضغط الوقت، وما تقتضيه الطبيعة المدفوعة بالسوق للمجتمع الرأسمالي من السرعة، حيث تتنافس وسائل الإعلام المختلفة على نشر المعلومات بسرعة، شريطة أن تكون ذات صلة بالقراء المستهدفين؛ وتتمثل السرعة خلال هذه العملية في شكلين:

²² -Johnathan Brook, The role of translation in the production of international print news, p (56)

²³ -Jerry Palmer, Previous ,p(188)

²⁴ -Jerry Palmer, News gathering and dissemination,p(188)

- السرعة في الترجمة: حيث يجب إتمام الترجمة خلال فترة زمنية قصيرة، فيما يتعلق بالصحافة اليومية، فعادة ما يكون الأمر بضع ساعات، والوقت أيضا محدود بالنسبة للنشرات الأسبوعية والشهرية.
- السرعة في استخدام الترجمة، فقراءة الصحف في معظم الحالات تعتبر، نشاطا سريعا وخفيفا، مقارنة بقراءة الأنواع الأخرى.²⁵
- المصادر، فليست جميع وسائل الإعلام الإخبارية لديها نفس المصادر، فالبعض يعتمد على المراسلين، في حين قد يلجأ آخرون لخطوط الأخبار. هذا يعنى أنه ليس من السهل أن تتعقب أصل النصوص المنشورة من قبل شركات مثل BBC.
- العوامل اللغوية: فالثقافات المختلفة لها أعراف مختلفة، لهذا يحتاج منتجو الأخبار لأن يراعوا المقبول لدى الثقافة المستقبلية.
- غلبة اللغة الإنجليزية كلغة عالمية: وهذا يتعلق بشكل خاص بإنتاج الأخبار، فخطوط الأخبار تُنتج بشكل متزايد باللغة الإنجليزية لسوق عالمية ومن ثم تُطوع لتلائم جمهورًا مختلفًا. إضافة إلى أن العديد من المؤسسات العالمية تنتج معلوماتها بالإنجليزية من خلال خدماتها الإنجليزية الخاصة، والعديد من وسائل الإعلام غير الإنجليزية توفر مترجمين للإنجليزية من أجل المتلقين العالميين.²⁶

أما "بالمر" فيرى أن عملية جمع ونشر الأخبار تُقسَم بين مؤسسات مختلفة، تندرج تحت ثلاث تقسيمات رئيسية وهي: 1. وسائل الإعلام التي يتم الوصول إليها مباشرة من قبل الجمهور كقنوات الأخبار والصحف والمجلات، 2. وكالات الأنباء والتي لا يتم الوصول إليها

²⁵ – Sara bani: (2006). An analysis of bress translation process, P37, in: Translation in global news , proceedings of the conference held at the university of Warwick.

²⁶ –Ropert Holland : (2012) News Translation, The Routledge handbook of translation studies ,P340

مباشرة من قبل الجمهور بل من قبل مؤسسات عميلة كوسائل الإعلام المتاحة للجمهور،
3. مؤسسات الرقابة، مثل الهيئات الحكومية وغير الحكومية والنقابات، والتي توزع التقارير
على العملاء أو الشركاء أو الداعمين والرعاة. ويعتمد موقع وطبيعة الترجمة الإخبارية بشكل
أساسي على البنية الداخلية للمؤسسة الإخبارية وأيضاً عملائها. فالأنماط الثلاثة للهيئات
الإخبارية سألفة الذكر لها أساليبها التحريرية الخاصة وهو ما يسفر عن استراتيجيات ترجمة
مختلفة.²⁷

ويشير "بروك" إلى مجموعة من العوامل تقترب من تلك السالفة كثيرًا. حيث يرى أن نجاح
عملية جمع الأخبار الدولية ونشرها يعتمد على عدد من العوامل، والتي يجب أخذها في
الاعتبار من جوانب عدة. وتشمل هذه العوامل: 1. البيئة المحيطة حيث يتم إعداد التقرير، 2.
ضغط الوقت، 3. الأهداف التجارية، 4. الحاجة لأن تقبل وأن تفهم من قبل متلقيين
مختلفين.²⁸

أما بيلسيا وباسنيت فتريان أن:

- الهدف الأساسي لمترجمي الأخبار هو نقل المعلومات، وهم يستهدفون جمهورًا
كبيرًا مما يحتم استخدام اللغة بشكل واضح ومباشر.
- وأنهم يعملون في سياق جغرافي وزماني وثقافي محدد، وبالتالي تكون مهمتهم
مشروطة بذلك السياق، فهم يخضعون لقيود زمانية ومكانية ذات أهمية.
- وهم عادة يقومون " بالترجمة العكسية" وتنقيح النصوص.
- بل وينبغي عليهم عند ترجمة الأخبار، أن يقوموا بإعادة صياغة النصوص
لجعلها ملائمة لسياقها الجديد وفقًا لقواعد وممارسات الوسط الذي يعملون فيه؛ إذ

²⁷- Jerry Palmer: News gathering and dissemination,p(187)

²⁸ -Johnathan Brook, The role of translation in the production of international print
news, p (52)

تنطوي ترجمة الأخبار على قدر كبير من تحويل النص الأصلي مما يؤدي إلى تغيير محتوى النص الهدف.²⁹

بناء عليه نجد أن الترجمة الإخبارية محكومة بعوامل عدة بدءاً من قواعد وأيديولوجيات الهيئات الإخبارية التي تتولى عملية إنتاج الأخبار ونشرها، وصولاً إلى الطبيعة الثقافية واللغوية وأعراف المتلقي. فتخضع النصوص الإخبارية خلال عملية الترجمة إلى العديد من عمليات التغيير والتبديل والتحويل لتلبي حاجة كافة الجهات. ويعتمد المترجمون أو المترجمون الصحفيون خلال عملهم هذا على مجموعة من الاستراتيجيات يمكن تقسيمها إلى نوعين:

☒ استراتيجيات نصية، وهي تشمل التغييرات التي تتم داخل النص، ولعل أبرزها:

- **الحذف:** والحذف في عملية إنتاج الأخبار يتم من خلال ترجمة أجزاء الرسالة الأصلية الجديرة بالاهتمام في بيئة ثقافية ما، إلى لغة أخرى. إذ يشمل الحذف كل المعلومات التي تبدو غير مهمة أو قد تكون معروفة بالفعل لدى الجمهور المتلقي، أو التي تحتوي على تفاصيل كثيرة وخاصة ودقيقة قد لا تعني القارئ البعيد جغرافياً وثقافياً عن موقع الحدث. أيضاً قد يتم الحذف تلبية لاحتياجات المتلقي الثقافية أو لتوقعاته الأسلوبية. وهناك أيضاً خطورة بإمكانية حذف معلومات مهمة ما قد يضر بدقة الرسالة المقصودة ويغير تأثيرها المرجو.³⁰ مثال ذلك:

في ترجمة مقال نشر على موقع وكالة أنباء "مهر" بعنوان (أمريكا با مشاركت سياسي حماس در دولت آتی فلسطین مخالف است).³¹ وهو ترجمة لمقالة نشرت على موقع جريدة "الحياة" اللبنانية بعنوان (تباين في الموقفين الأمريكي والأوروبي من المصالحة الفلسطينية)³². نجد أن

²⁹ - سوزان باسنيت وإسبيرانسا بيلسيا، مرجع سابق، ص 103

³⁰ - Johnathan Brook, The role of translation in the production of international print news, , p 66

³¹ - <https://www.mehrnews.com/news/4133755/>

³² - <http://www.alhayat.com/Articles/25132039>

المقالة العربية جاءت في عشرين فقرة قصيرة، بينما جاءت المقالة الفارسية في تسع فقرات. حيث حذف الفقرات الأخرى. وهي تحوي معلومات تفصيلية حول طبيعة الاتفاق بين السلطة الفلسطينية وحماش بشأن تولي السلطة الفلسطينية مقاليد الأمور في قطاع غزة، وموقف الدول الأوروبية وأمريكا من الحدث.

في خبر آخر بعنوان (ضاحي خلفان مدعى شد: امير قطر در حبس خانگی قرار گرفت)³³ منشور علي موقع "مهر"، وهو ترجمة لخبر نُشر على موقع النشرة الإخباري بعنوان (ضاحي خلفان : قطع الاتصالات عن قصر تميم بأمر والده ووضعه تحت الإقامة الجبرية)³⁴. نجد أن النص العربي الذي جاء في فقرتين قد أشار إلى "أن قطر لن تعود إلى منظمة التعاون الخليجي مالم ترد لسته آلاف مواطن قطري جنسيتهم القطرية التي جردتهم منها الدولة". لكن الخبر الفارسي، الذي جاء في أربع فقرات، أشار لهذه النقطة في أول فقرة منه، وحذف الجزء الذي تكررت فيه الإشارة إلى هذه النقطة مرة أخرى، والذي جاء كالتالي: (مع الأسف الحكومة القطرية بدعمها وتمويلها للإرهاب، تواجه اليوم مشاكل لا حصر لها. كله من حمد بن جاسم، هذا ما يقوله الصغير والكبير. مبينا أن 6000 مواطن قطري جردتهم قطر من أبسط حقوق المواطنة).

- إضافة خلفية معلوماتية: أيضا من الاستراتيجيات التي يتم توظيفها خلال ترجمة الأخبار هي الإضافة، كمقابل للشرح والتفسير. وتكون ضرورية أحيانا عندما يتغير المتلقي المستهدف، فقد يكون من الضروري إضافة معلومات أساسية قد لا تكون معروفة في السياق الجديد من أجل توضيح المعلومات الأساسية الأخرى المتعلقة بالجوانب الثقافية المهمة والتي يمكن ألا يتوقعها القارئ المستهدف الجديد أو يُفترض أنه يعرفها.³⁵ ومثال ذلك:

³³ - www.mehrnews.com/4023993

³⁴ - www.elnashra.com/news/show/1116934

³⁵ - Yves gambier, transformations in international news, P14

في مقال مهر السالف الذكر بعنوان (امير قطر در حبس خانگی قرار گرفت). فقد أشرنا إلى أن الخبر العربي على موقع النشرة قد جاء في فقرتين، في حين جاء المقال الفارسي في ست فقرات. حيث تمت إضافة فقرتين تشيران إلى "قرار الدول العربية الأربع- مصر والسعودية والإمارات والبحرين- بقطع علاقاتهم مع قطر، وردهم في بيان مشترك على رفض قطر لمطالبات الدول الأربع المعلنة سابقاً".³⁶ وهي خلفية معلوماتية لم تذكر في النص العربي.

- **الاستبدال:** ويتعلق بمجموعة متنوعة من الإجراءات المختلفة: فالأرقام أو الكميات قد يتم تقريبها لنسب أكثر أو أقل، أو التعبير عنها بشكل مختلف. ويشمل كذلك استبدال الأسماء بالمناصب، وتقديم ملخصات بدلاً من موضوعات أكثر تفصيلاً للأحداث الفرعية. وغالباً ما يتم استبدال العناوين بعناوين جديدة من أجل إزالة دلالات اللغة المصدر لتوفير وسيلة تمكن القارئ المستهدف من فهم محتوى التقرير بشكل أفضل.³⁷ ولعل تغيير واستبدال العناوين في الترجمة هو من أبرز سمات الترجمة الصحفية مثال ذلك استخدام العناوين التالية:

- "افشاگری ارتباطات نظام سعودی با رژیم صهیونیستی". ويعني "فضح اتصالات النظام السعودي بالنظام الصهيوني".³⁸
- "الشرق الأوسط تحليل كرد: " سعد الحریری" از شنیدن اظهاراتی درباره پیروزی های مقاومت بر آشتفت".³⁹ وترجمته: "الشرق الأوسط يحلل: اضطراب سعد الحريري من سماع تصريحات عن انتصارات المقاومة"

³⁶—www.mehrnews.com/4023993

³⁷— Houaria Chaal, The Journalistic Discourse Translation Strategies : from English into Arabic, P22 .

4 -<https://www.mehrnews.com/news/4026272>

³⁹—<https://www.mehrnews.com/news/4135033>

- "وزير صهيونيست: با عربستان سعودی علیه ایران همکاری می کنیم" (وترجمته "وزير صهيوني: نتعاون مع السعودية ضد إيران".⁴⁰

بديلا للعناوين العربية التي جاءت-على الترتيب- كالتالي:

- "مجتهد" يكشف قنوات اتصال السعودية بإسرائيل: الجبير مايكل جوردان المملكة.⁴¹

- "لماذا استقال الحريري؟"⁴²

- "وزير الطاقة الإسرائيلي: نعمل مع السعودية لكبح جماح إيران في المنطقة".⁴³

وبالطبع نجد أن العناوين الفارسية تختلف تماما عن العناوين العربية رغم أن محتوى المقالات هي ترجمة للمصادر العربية.

تجدد الإشارة هنا إلى أن الحذف والإضافة والاستبدال هي من الاستراتيجيات المستخدمة في الترجمة بشكل عام. وتصنف في كتب علم الترجمة تحت مظلة الترجمة بتصرف كمقابل للترجمة الحرفية والتي لها استراتيجياتها الخاصة.⁴⁴

⁴⁰—<https://www.mehrnews.com/news/4148863>

⁴¹—<https://www.elnashra.com/news/show/1117487>

⁴²—<https://aawsat.com/home/article/1073366>

⁴³—<https://www.elnashra.com/news/show/1154414>

⁴⁴—فوزي عطية محمد: علم الترجمة مدخل لغوي، ص 85

- محمد عناني: نظرية الترجمة الحديثة: مدخل إلى دراسات الترجمة، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونغمان، ط2، القاهرة، 2005م، ص 87.

- مارك شتلويرث ومويرا كووي: معجم دراسات الترجمة، ترجمة/ جمال الجزيري، المركز القومي للترجمة، ط1، القاهرة، 2008م، ص 158.

- إعادة الترتيب: حيث يتم إعادة ترتيب المعلومات، وقد يتم إعادة تركيز المعنى بطريقة تعزز أو تضعف أهميته المحددة، إما عن طريقة الإبراز والتقديم foregrounding أو التأخير والإهمال backgrounding، والإبراز هو وضع المعلومات المهمة لمنتج النص، والتي تضعه في دائرة الضوء، في مكان بارز داخل النص، أما التظليل أو الإبعاد فهو العملية التي يتم بموجبها وضع المعلومات السلبية من وجه نظر منتج النص في موضع أقل وضوحاً.⁴⁵

نجد هذا النوع من إعادة الترتيب وتقديم المعلومات في كل من "ديبلوماسي إيراني" و"مهر" في التعليق الذي يلي أو يسبق الصور تحت العنوان ويتم فيه تركيز المعلومات حول الموضوع بما يتفق والعنوان المقدم على رأس الموضوع. ومن نماذج ذلك: في ترجمة مقال بعنوان (عرب " يحكمون " في أميركا اللاتينية)⁴⁶، والذي جاءت ترجمته الفارسية تحت عنوان (از برزيل والسالوادور تا اكوادور وآرژانتين: اعرابي كه بر امريكاى لاتين حكومت مى كند)⁴⁷ نجد أن التعليق الذي سبق الصورة المرفقة مع المقال كان هو الجملة الأخيرة التي اختُتمت بها النسخة العربية. في حين أن التعليق الذي أعقب الصورة في العربية- وقد استخدمت كما هي مع الترجمة الفارسية- جاء كفقرة مستقلة كان ترتيبها الخامس في الترجمة الفارسية.

- تلخيص المعلومات: غالباً ما يستخدم هذا الأسلوب لاحتواء النص الأصلي في المساحة المتاحة وللحد من الفقرات الطويلة التي قد لا تلائم القارئ المستهدف.⁴⁸

⁴⁵ – Sara bani. An analysis of bress translation process, P43

⁴⁶–<https://elmarada.org/294161>

⁴⁷ –<http://www.irdiplomacy.ir/fa/news/1973550>

⁴⁸ –Houaria Chaal ,The Journalistic Discourse Translation Strategies : from English into Arabic, P22

مثال ذلك في تقرير نُشر في "مهر" بعنوان: (اتحاده عرب: در مرحله کنونی علیه ایران اعلام جنگ نمی کنیم)⁴⁹. وهو ترجمة لتقرير عربي نُشر على موقع "الميادين" الإخباري، حول اجتماع لوزراء الخارجية العرب، وجاء عنوانه كالتالي: (اجتماع القاهرة : لن نعلن الحرب على إيران في المرحلة الحالية والهدف هو مناشدة الدول وإدانة تصرفاتها)⁵⁰. جاء المقال العربي في 14 فقرة ما بين سطر وسطرين، متناولا تصريحات للأمين العام لجامعة الدول العربية "أحمد أبو الغيط"، ومشيرا إلى اعتراض لبنان على وصف حزب الله بالإرهابي، وتصريحات لوزراء خارجية السعودية والبحرين. لكن المقال الفارسي اقتصر على تصريحات الأمين العام لجامعة الدول العربية، فجاء المقال في خمس فقرات قصيرة فقط.

إلى جانب هذه التقنيات وما يسفر عن توظيفها من تغييرات وتعديلات عند الترجمة على مستوى النص، هناك عدة تقنيات أخرى خارج النص يتم توظيفها عند انتقال الأخبار من لغة إلى أخرى، وهي ما يمكننا أن نطلق عليه العناصر غير النصية، وهي ما تشير إلى معلومات ليست أساسية في النص كاسم المؤلف، وعناوين الأعمال، والمقدمات، والتوضيحات. ورغم أن هناك من يتعامل مع هذه العناصر على أنها إضافات للنص، إلا أن هناك من يرى أنها عناصر مهمة، تكمن قوتها في قدرتها على خلق تصور لدى القارئ وبناء توقعاته، بل إنها تحكم تجربة القارئ الكاملة في قراءة النص وتساعد في بناء رد فعله.⁵¹ ومن نماذج هذه العناصر التي يتم توظيفها بشكل واسع في الترجمة الصحفية:

⁴⁹—<https://www.mehrnews.com/news/4148871>

⁵⁰—<http://www.almayadeen.net/news/politics/838411>

⁵¹—Nael hijjo& surin kaur: (2017),the paratextual analasis of English translation of arabic media narratives on daesh, the southeast Asian jornal of English language studies, vol23(3). P23

<https://www.researchgate.net/publication/32010701>

- العناوين:

فالعنوان هو ملخص الموضوع، وهو أول ما يطلعه القارئ. وفي الصحافة تحظى العناوين بأهمية وعناية كبيرة في الكتابة. إذ تعمل العناوين على جذب القارئ وحثه على قراءة المادة الإخبارية، بل إنها قادرة على التأثير على رأى القارئ، فهي تخبره بصورة سريعة ودقيقة عن محتوى المادة الصحفية الذي هو بصدد قراءتها.⁵² وهناك عدة قواعد تحكم كتابة العناوين الصحفية منها أن يتضمن العنوان أهم حقيقة في الخبر، وأن يعبر عن أكثر الأحداث إثارة، وأن يلخص للقارئ محتوى الخبر في عدد من الكلمات.⁵³

أما في الترجمة فيتم تكليف عناوين المواد المترجمة لخدمة أغراض معينة، بما في ذلك الأيديولوجية والتجارية منها. فالعناوين باعتبارها أول ما يطلعه القارئ ولقدرتها على بناء وجهات نظر معينة وخدمة أيديولوجيات الجهة المترجمة، فهي تُكَيَّف لتتنفق مع رؤية القائم على الترجمة للأحداث، ومثال ذلك نجد في ترجمة عنوان مقالة نشرت في الأهرام لدكتور " نيفين مسعد" وكان عنوانها العربي "ماكرون وسياسته في الشرق الأوسط".⁵⁴ وقد جاء العنوان الفارسي: " ورود قدرتمند باريس به مناقشه هاى بين المللى: امانوئل مكرون خون تازه اى به ديپلماسى فرانسه داده است"⁵⁵

فالعنوان العربي يشير إلى سياسات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون فيما يتعلق بالشرق الأوسط تحديداً. بينما يتعامل العنوان الفارسي وترجمته "حضور قوي باريس في النقاشات

⁵² - محمد أبو ريدة: العوامل المؤثرة في تحرير العناوين وإخراجها في الصحف الفلسطينية اليومية، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة غزة الإسلامية، 2017، ص53.

⁵³ - اسماعيل إبراهيم: فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 1998، القاهرة، ص50.

⁵⁴ - <https://mkalatk.com/editor/1967->

⁵⁵ - <http://www.irdiplomacy.ir/fa/news/%201973824>

الدولية: إيمانويل ماكرون يضخ دما جديدا في الدبلوماسية الفرنسية". مع زاوية أوسع، إذ يشير إلى التواجد الفرنسي على الساحة الدولية، والتوجه الجديد في دبلوماسيتها دون التحديد الوارد في العنوان العربي.

كذلك في ترجمة العنوان "الأوروبيون أمام اختيار صعب: موقف تاريخي لترمب... هل يصح خطأ أوباما"⁵⁶، وهو عنوان لمقالة نُشرت على موقع "إيلاف" الإخباري، تطرقت لقرار ترامب بالانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران، نُشرت في 14 أكتوبر عام 2017. وقد جاءت الترجمة الفارسية للمقالة على موقع "ديبلوماسية إيراني" تحت عنوان: "دفاع مشاور عرب ترامب از سخنرانی روز جمعه اش : اروپا میان امریکا وایران یکی را انتخاب کند!"⁵⁷، وترجمته: "دفاع مستشار ترامب للشؤون العربية عن خطابه يوم الجمعة: على أوروبا أن تختار بين أمريكا وإيران". فالعنوان العربي لم يشير بأى حال إلى مستشار ترامب للشؤون العربية الذي تمت الإشارة إليه في العنوان الفارسي، وهو ما يعطى انطباعا أوليا حول ضلوع العرب بدور في دفع أمريكا إلى قرارها الذي اتخذته ترامب بشأن الاتفاق النووي وترحيبهم به، وذلك من خلال تسليط الضوء على المستشار العربي بالذات.

- المقدمات:

تضم المقدمة الصحفية غالبا أهم المعلومات التي يحتاج القارئ لمعرفة، إذ أنها تصمم لجذب انتباه القارئ وفتح شهيته لمتابعة القراءة، وتكتفي غالبا بذكر الوقائع المليئة بالحركة والصراع، والمختصرة في الوقت ذاته بما يتناسب وحجم الخبر.⁵⁸

⁵⁶—<https://elaph.com/Web/News/2017/10/1171932.html>

⁵⁷—<http://www.irdiplomacy.ir/fa/news/1972467>

⁵⁸— إسماعيل إبراهيم: فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، ص 50.

أما في الترجمة فترى "الشريف" أن "المواد التمهيدية، بما في ذلك المواد المصاحبة للنصوص المترجمة، تقوم ببناء إطارًا يوجه تفسير القراء للمعلومات الواردة في النص. فمن خلال المقدمات تُبرز الصورة الناتجة التي يتم تأسيسها من خلال العنوان والمادة التمهيدية أو المقدمة موضوعًا أو فكرةً محددةً، تُرشِد القراء خلال تعاملهم مع النص، مما يؤثر على تفاعلهم معه وبالتالي يؤثر على وجهة النظر التي يبنونها تجاه الحدث."⁵⁹

نجد المثال على توظيف المقدمة في الترجمة الصحفية في مقال "إيلاف" المشار إليه سلفاً: "الأوروبيون أمام اختيار صعب: موقف تاريخي لترمب... هل يصح خطأ أوباما" حيث جاءت مقدمة الترجمة الفارسية كالتالي:

"دونالد ترامپ، رئيس جمهورى ايلالات متحده امريكا با سخنرانى تند خود عليه برجام كه آن را «يكى از بدترين» توافقاتى دانست كه ايلالات متحده در تاريخ خود منعقد كرده است، زلزله سنگين بر پيكره توافق هسته اى وارد كرد. وى در اين سخنرانى ادعا كرد كه تهران به روح برجام پاييند نبوده است.

به گزارش پایگاه خبری تحلیلی ایلاف، وابسته به جریان لیبرال مخالف حکومت عربستان سعودی که مقر آن در لندن است، ترامپ که این بار از اعلام پایبندی ایران به توافق هسته ای خودداری کرد، تاکید کرد که کشورش شاید در آخر به طور کامل از برجام بیرون بیاید، که در این صورت قدرت های جهانی را در برابر چالشی بزرگ قرار خواهد داد.⁶⁰

⁵⁹ – Souhad S.H.ALSharif:(2009), translation in the service of advocacy: narrating palestine and palestinian women in translations by the middle east, a doctoral thesis, Manchester university, p78

⁶⁰–<http://www.irdiplomacy.ir/fa/news/1972467>

وترجمتها: " وجه دونالد ترامب، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية من خلال خطابه شديد اللهجة ضد الاتفاق النووي مع إيران، الذي عده " واحدًا من أسوأ الاتفاقات " التي أبرمتها الولايات المتحدة في تاريخها، ضربة قوية لأساس الاتفاق النووي. وقد إدعى في هذا الخطاب أن إيران لم تلتزم بروح الاتفاق.

وفقا لتقرير موقع إيلاف الإخباري التحليلي، التابع للتيار الليبرالي المعارض للحكومة السعودية، ومقره لندن، أكد ترامب الذي امتنع هذه المرة عن إعلان التزام إيران بالاتفاق النووي، أن بلاده قد تتسحب بشكل كامل من الاتفاق في نهاية المطاف، وفي هذه الحالة ستواجه القوى العالمية تحديًا كبيرًا.

تلى هذا التمهيد تقديم آخر عرّف بمستشار ترامب للشؤون العربية كالتالي:

"دكتور وليد فارس، مشاور ارشد ترامب در جريان انتخابات رياست جمهوری اش و کارشناس سياست های خاورميانه که اصالتا مصری است در تحليل سخنرانی روز جمعه رئيس جمهوری ایالات متحده امريکا ادعا کرد"

وترجمته: " إدعى الدكتور وليد فارس، كبير مستشاري ترامب خلال معركة الانتخابات الرئاسية وخبير سياسات الشرق الأوسط، المصري الأصل في تحليل لخطاب رئيس الولايات المتحدة يوم الجمعة .."

وفي الإشارة مرة أخرى لوليد فارس في الفقرة التي تلت الفقرة السابقة تم تقديمه بجملة: " وى كه متأثر از دیدگاه های افراطی عربستان سعودی و سکولارهای مصری است ". وترجمتها: " المتأثر بوجهات النظر السعودية المتشددة وبالعلمانيين المصريين ..."

نلاحظ أن المقدمات في الترجمة الفارسية تُضيف للنص معلومات لم تُذكر في الأصل العربي. وتُشير هذه المعلومات إلى مكان موقع إيلاف وانتماءه للمعارضة السعودية. وتُشير المعلومات المضافة عن مستشار ترامب للشؤون العربية إلى أصله المصري، وتبنيه للأفكار السعودية المتطرفة، والعلمانية المصرية. وهذه المقدمات ومعها العنوان تؤكد الصورة التي

ترغب الصحيفة في إيصالها، والتي تُشير إلى التأثير العربي على قرار ترامب، ودور العرب في دفعه للانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران والدول الأوروبية.

- **تقديم نبذة عن كاتب المقال المصدر:** في بعض الحالات يُزود النص المترجم بملخص للسيرة الذاتية لمؤلفه الأصلي، وهو ما يعد تذكير غير مباشر للقارئ بالأصل الأجنبي للنص وأنه نص منقول.⁶¹ نجد هذا النوع من التعريف بالكاتب من خلال ذكر معلومات عنه في مربع صغير يعلو النص في بعض الترجمات المنشورة على موقع "دبلوماسية إيراني"، كما هو الحال فيما يتعلق بالصحفية اللبنانية "روزانا بو منصف" والتي يتم تعريفها كالتالي:

درياره نويسنده

نويسنده و روزنامه‌نگار مشهور لبناني كه از تحليلگران برجسته سياسي زن در كشورهاي عربي محسوب مي‌شود. او تاليفات متعددي نيز دربارہ مسائل مختلف منطقه‌اي دارد و از ستون نويسان ثابت روزنامه لبناني النهار است.⁶²

وترجمته" حول الكاتبة: كاتبة وصحفية لبنانية مشهورة تعد من المحللات السياسيات البارزات في الدول العربية، ولها مؤلفات عدة حول الأمور الإقليمية المختلفة، وهي من كتاب العواميد الدائمين في صحيفة النهار اللبنانية."

وكذلك مع الكاتبة المصري "مكرم محمد أحمد"، حيث تُرفق مقالاته المترجمة والمنشورة على الموقع دوماً بتعريف مختصر له محتواه كالتالي:

⁶¹- Nael hijjo& surin kaur: (2017),the paratextual analisis of English translation of arabic media narratives on daesh, p30

⁶²-<http://www.irdiplomacy.ir/fa/news/author/560>

درباره نویسنده

مكرم محمد احمد، نویسنده و روزنامه‌نگار و نماینده سابق مجلس مصر در سال 2007 و یکی از نویسندگان روزنامه الاهرام است. وي در گذشته مدير روزنامه الاهرام در دمشق بوده و مدتي را نیز به عنوان رئيس اداره تحقیقات الاهرام و معاون سردبيري روزنامه الاهرام در قاهره سپري کرده است. وي ریاست اداره انتشارات الهلال و ریاست تحریریه مجله المصور را نیز در کارنامه خود دارد.⁶³

وترجمته: " حول الكاتب: مكرم محمد أحمد هو الكاتب والصحفي ونائب البرلمان المصري لعام 2007، وهو أحد كتاب جريدة الأهرام. عمل في الماضي كمدير لصحيفة الأهرام في دمشق، وعمل لفترة كرئيس لإدارة التحقيقات في الأهرام، وكمساعد لمدير صحيفة الأهرام في القاهرة. ويضاف إلى سجله المهني أيضا رئاسة إدارة مؤسسة الهلال للنشر ورئاسة تحرير مجلة المصور. "

الجدير بالذكر أن هذا التعريف بمؤلفي النص الأصلي في دبلوماسي إيراني لا يُقدّم مع جميع الترجمات لجميع الكتاب، لكن الملاحظ أن هذا يقتصر فقط على الكتاب الذين تكررت الترجمة لهم من قبل الصحيفة على مدار سنوات، بل إن هذا التعريف ينتهي برابط يحيل إلى صفحات خاصة بهؤلاء الكتاب تضم كافة مقالاتهم المترجمة على الموقع.

- الصور: من العناصر غير النصية الأخرى التي تخضع للتغيير عند الترجمة هي الصور المصاحبة للأخبار. تكمن أهمية الصور في مضمونها الدلالي وفي مقدرتها الاتصالية؛ "أى في مضمون الفكرة التي تتضمنها الرسالة التي تحملها".⁶⁴ فمن خلال الصور تتضح أكثر

⁶³–<http://www.irdiplomacy.ir/fa/news/author/574>

⁶⁴– مبارك حمد الدسمة: التأثير الدلالي للكلمة والصورة في الخبر الإعلامي: دراسة نظرية في الإعلام الكويتي، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2013م، ص 57،

المفاهيم التي يصعب على الترجمة نقلها، إذ أن التواصل المرئي يجعل فهم النصوص أسهل دون الحاجة إلى جهد من القارئ.⁶⁵ وبالنسبة للصحافة فإن الصور وتوظيفها يحتل أهمية كبيرة في هذه المهنة وهو ما يعطيها نفس الأهمية خلال ترجمة الأخبار حيث يتم توظيف الصور أيضاً بما يخدم الفكرة المطروحة والمصدرة خلال العنوان في الكثير من الأحيان. مثال ذلك جاءت الصورة المصاحبة لترجمة مقالة بعنوان "الانكشاف الاستراتيجي للعرب"⁶⁶ على موقع "دبلوماسية إيراني" إلى الفارسية تحت عنوان "در حالی که اعراب سرگرم نابودی خود هستند: هر نقطه جهان عرب، فضای استراتژیک ایران"⁶⁷ وترجمته: "بينما الأعراب منشغلون بإبادة أنفسهم. كل موضع في العالم العربي، حيز استراتيجي لإيران" كالتالي:

در حالی که عرب ها همچنان دنبال قاتل رفیق حریری می گردند و می خواهند از هم انتقام بگیرند، جایی در جزیره العرب و عراق و شام باقی نمانده است که خارج از استراتژی ایران نباشد.



نویسنده: دکتر نصر محمد عارف

<http://search.mandumah.com/record/729856>

⁶⁵-Sara bani: an analysis of press translation process, p43

⁶⁶-<http://www.maklatk.com/article/130460>-

⁶⁷-<http://www.irdiplomacy.ir/fa/news/1974070>

وهي لعرض عسكري للجيش الإيراني، ومع ترجمة العنوان والتعليق الذي يعلو الصورة وهو كالتالي: "بينما لازال العرب يقتفون أثر قاتل رفيق الحريري ويريدون أن ينتقموا من بعضهم، لم يبق مكان في جزيرة العرب والعراق والشام خارج استراتيجيات إيران". نجد أن الرؤية التي يصدرها الخبر للقارئ من خلال العنوان والصورة والتعليق الذي يسبقها تُرسخ هيمنة إيران وقدرتها بشكل إيجابي. خاصة مع ذكر اسم المؤلف على رأس المقال - دكتور نصر محمد عارف وهو كاتب مصري، وذكر المصدر وهو "الأهرام" في نهاية المقال، وهذه العناصر جميعها تخدم الفكرة نفسها. فهذا اعتراف من كاتب عربي بهيمنة إيران. رغم أن تقديم الفكرة في المقالة العربية جاءت بتصوير إيران بشكل سلبي، وهو ما أعيد إنتاجه لصالح إيران من خلال هذه العناصر الخارجة عن النص.

تجدد الإشارة هنا إلى أن هذه التغيرات في الترجمة أو ما يمكن تسميته بتكييف الترجمة لخدمة وجهة نظر معينة تعد أمر طبيعي للغاية في الترجمة الصحفية. خاصة في حال وجود صراع بين الطرفين المترجم إليه والمترجم عنه، وهو الواقع فعلياً ما بين الدول العربية وإيران. لهذا نجد أن التكييفات التي تخضع لها عملية الترجمة في الصحافة الإيرانية تميل غالباً إلى تصوير العرب بصورة سلبية تتفق مع موقف الإيرانيين في هذا الصراع ضد العرب، ولصالح إيران وحلفاءها في المنطقة العربية.

عادة ما يتم تبرير هذه التعديلات في الترجمة كما تري بيلسيا وباسنيت "من خلال استجابتها لمعياري أهمية الأخبار والخلفية المعرفية للقارئ المستهدف. ويكمن تأثير هذا النوع من المعالجة للنص الأصل في جعل النسخة المترجمة تبدو كنص جديد أشبه ما يكون بالأصل بحيث يتناسب مع حاجات جهة النشر والقارئ المستهدف.⁶⁸

⁶⁸ -Daniel Perrin & Maureen Ehresberger - dow, Translation in journalism: local practices in multilingual newsflows, p179

وتجدر الإشارة أيضا إلى أن الترجمة الحرفية لنص مكتوب بلغة ما إلى لغة أخرى هي ربما النوع الأقل شيوعا في ترجمة الأخبار؛ على خلاف إعادة تشكيل المادة بصورة ملائمة للجمهور المستهدف. ففي حالة الترجمة الحرفية لنص منشور، ورغم أن ذلك قد يشكل نقلاً مباشراً للمحتوى، فإن الترجمة الحرفية قد تتطلب سلسلة من التعديلات الأسلوبية لاستيعاب التوقعات المختلفة لمجموعة جديدة من القراء.⁶⁹ وهذه التعديلات كما أشرنا تشمل توظيف استراتيجيات الترجمة على مستوى النص، وخارج النص أيضا. وكل هذه التعديلات يتم توظيفها للخروج بالمنتج الإخباري المترجم في ثوب جديد، بحيث يبدو النص وكأنه كتب من جديد لأجل القارئ المستهدف بما يتناسب وموقفه من الأحداث وأيديولوجيته العامة تجاهها. وتلعب الصحافة دورا كبيرا في رسم هذه الأيديولوجية وتذكيته بما يتماشى والأيديولوجية العامة للمؤسسة الصحفية أو الإعلامية والتي تتماهى بالطبع - في أغلب الأحيان - مع أيديولوجية الدولة كمؤسسة أكبر.

⁶⁹ - إسبيرانسا بيلسيا وسوزان باسنيت، مرجع سابق، ص 31

الخاتمة:

تعد الترجمة الصحفية من الموضوعات حديثة العهد بالدراسة في مجال دراسات الترجمة خاصة في الدراسات العربية والفارسية. وهو ما يعزو إليه واحدة من أهم العقبات التي يواجهها من يحاول التطرق لهذا الموضوع بالدراسة، وهي قلة بل ندرة المراجع العربية والفارسية التي تتناول هذا الموضوع، وهذا البحث ما هو إلا محاولة لإلقاء بعض الضوء على هذا الموضوع الجدير بالدراسة. وقد جاءت أهم النتائج التي وصل إليها البحث كالتالي:

- تعد الترجمة جزءاً لا يتجزأ من العمل الصحفي، بل وتعد من أساسيات هذا العمل في ظل عصر العولمة. إلا أنه رغم الدور الكبير للترجمة داخل المؤسسات الصحفية وفي العمل الصحفي لكن حقها في الاعتراف بوجودها داخل هذه المؤسسات مهذور. فالعاملين في النشاط الصحفي لا ينظرون إلى الترجمة إلا كوسيلة مباشرة للنقل بين اللغات بشكل حرفي، وهو ما يبعد تماماً عن طبيعة عملهم وطبيعة عملية الترجمة التي يقومون بها كجزء لا يتجزأ من عملهم اليومي.

- لا يقتصر إغفال دور الترجمة في الصحافة على المؤسسات الصحفية والعاملين بها فقط، بل تشير الدراسات التي أجريت حول الموضوع إلى تجاهل دور الترجمة في الدراسات الإعلامية والصحفية أيضاً.

- لازال مبحث الترجمة الصحفية حديث عهد بالدراسة تحت مظلة دراسات الترجمة. إذ تعود بداياته إلى منتصف التسعينيات من القرن الماضي.

- تختلف طبيعة الترجمة داخل المؤسسات الصحفية والإعلامية عن الترجمة وقوانينها كما تتم داخل المؤسسات الأكاديمية والعامة في الترجمة، من حيث الالتزام بالنص المصدر وأمانة الترجمة وغيرها من المفاهيم المتداولة في المؤسسات العاملة في الترجمة أو الأكاديمية. فالترجمة في وسائل الإعلام والصحافة تمر بالعديد من المراحل حتى تصل إلى مرحلة التحرير

الصحفي لتخرج إلينا كمادة صحفية خالصة تعكس وجهة نظر وتوجه المؤسسة الناشرة للمنتج النهائي المُحرر/ المُترجم.

- تتنوع الاستراتيجيات التي يتم توظيفها في الترجمة الصحفية بين الاستراتيجيات النصية، وتتضمن التعديلات التي تتم داخل النص عن طريق الحذف والإضافة والاستبدال وغيرهم. واستراتيجيات أخرى غير نصية تشمل العناصر المحيطة بالنص كالعناوين والصور والمقدمات.

- تعتمد الترجمة الصحفية على التصرف في الترجمة بشكل مطلق تلبية لمواقف المؤسسات الصحفية والإعلامية وسياسات مديريها، بل ولا يوجد مكان داخل هذه المؤسسات للترجمة الحرفية والالتزام بالنص الأصلي.

❖ قائمة المراجع والمصادر:

❖ مراجع عربية:

- إسبيرانسا بيلسيا وسوزان باسنيث: الترجمة في الأخبار العالمية، ترجمة/ هالة عمارة وأمنة الصالح، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2014م .
- فوزي عطية محمد: علم الترجمة مدخل لغوي.
- محمد أبو رايدة: العوامل المؤثرة في تحرير العناوين وإخراجها في الصحف الفلسطينية اليومية، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة غزة الإسلامية، 2017.
- إسماعيل إبراهيم: فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 1998، القاهرة.
- محمد عناني: نظرية الترجمة الحديثة: مدخل إلى دراسات الترجمة، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط2، القاهرة، 2005م.
- مارك شتلويرث ومويرا كوي: معجم دراسات الترجمة، ترجمة/ جمال الجزيري، المركز القومي للترجمة، ط1، القاهرة، 2008م

❖ مراجع أجنبية:

- Clair Tasi : (2006) Translation through interpreting: A television newsroom model, in: Translation in global news , proceedings of the conference held at the university of Warwick.
- Daniel Perrin & Maureen Ehresberger – dow, Translation in journalism: local practices in multilingual newsflows.
- Houaria Chaal, (2019) The Journalistic Discourse Translation Strategies : from English into Arabic, World journal of English language , vol2, no.2.
- Johnathan Brook, The role of translation in the production of international print news, <http://reschspace.auckland.ac.nz>,
- Luc van doorslaer, (2012), translating, narrating and constructing images in journalism with a test case on representation in Flemish TV news, Meta, vol 57, n4.
- Nael hijjo & surin kaur: (2017), the paratextual analysis of English translation of arabic media narratives on daesh, the southeast Asian journal of English language studies, vol23(3) <https://www.researchgate.net/publication/32010701>

- Ropert Holland :(2012) News Translation, The Routledge handbook of translation studies.
- Ropert A. Valdeon, (2015), Fifteen years of journalistic translation and more, perspectives studies in translatology. <https://doi.org/10.1080/0907676X.2015.1057187>
- Robert A.Valdeon, (2012), From the Dutch corantos to convergence journalism: The Role of translation in news production, Meta, vol 57, no4
- Ropert A. Valdeon,(2018), On the use of term” translation” in journalism studies, journalism/ sage journals, 259,<https://doi.org/10.1177/1464884917715945>
- Sara bani. An analysis of bress translation process, in:Translation in global news , proceedings of the conference held at the university of Warwick, 2006 .
- Souhad S.H.ALSharif:(2009), translation in the service of advocacy: narrating palestine and palestinian women in translations by the middle east, a doctoral thesis, Manchester university.
- Yves gambier,(2006) transformations in international news, in:Translation in global news , proceedings of the conference held at the university of Warwick,

❖ المواقع الإلكترونية:

- ❖ ¹ -<https://www.mehrnews.com/>
- ❖ <https://ar.wikipedia.org/wiki/>
- ❖ ¹ -<http://irdiplomacy.ir/fa#>
- ❖ <http://www.alhayat.com/>
- ❖ www.elnashra.com/news/show/1116934
- ❖ -<https://aawsat.com/home/article/1073366>
- ❖ <https://www.elnashra.com/news/show/1117487>
- ❖ <https://elmarada.org/294161>
- ❖ <http://www.almayadeen.net/news/politics/838411>
- ❖ -<https://mkalatk.com/editor/1967->
- ❖ <https://elaph.com/Web/News/2017/10/1171932.html>